خطاب الملك في مجلس الشورى:

خريطة طريق لغد سعودي م

خادم الحرمين الشريفين يحيي أعضاء مجلس الشورى لحظة وصوله القاعة الرئيسية

اللواء د. أبو ساق: خادم الحرمين الشريفين تحدث برؤية واقعية ووعد شعبه بمستقبل زاهر عبر خطى ثابتة وخطط طموحة.

د. القويعي: رسالة الملك عبدالله لأمته هي يجب ألا نخضع لضغط الواقع وإحباطه بل نسير للأمام بخطى ثابتة

خطاب خادم الحرمين الشريفين السنوي في مستهل الدورة الجديدة لمجلس الشورى ليس مجرد كلمة تقليدية ولكنها برنامج سياسي يتضمن أولويات الدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويحدد أهداف هذه الأولويات وآليات تحقيقها، كما يقدم الخطاب الملكي الكريم أمام المؤسسة التشريعية الشورية الرؤية الإستراتيجية لمسارات السياسات المختلفة ومواقف المملكة من مختلف القضايا الإقليمية والدولية مع إضاءات مهمة على ما تحقق للوطن والمواطن من مكتسبات، وما يقع على الأجهزة التنفيذية من مسؤوليات في إطار خطط التنمية والتطوير والتحديث التي تنتظم كل جوانب حياة المجتمع السعودي في انطلاقته القوية نحو أفق مستقبلي جديد أكثر إشراقا ونماءً وازدهارا.

«اليمامة» - متابعة: سعد الحميداني - توفيق نصر الله

وفي كلمته السامية في مجلس الشورى في افتتاح السنة الأولى من الدورة الخامسة ظهر الثلاثاء الماضي وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز مجلس الشورى في صورة التحديات المحلية والخارجية، وأكد أن التحديات التي تواجه الأمة تفرض على الجميع يقظة لا غفلة معها وصلابة لا تقبل الضعف وصبرا لا يخالجه اليأس، وقبل ذلك كله إيمانا بالله لا قنوط معه، وكل ذلك يستدعي مسؤولية مضاعفة لمواجهة التحديات التي يأخذ بعضها برقاب بعض؛ فمن عدوان إسرائيلي عاث في الأرض فسادا إلى خلاف فلسطيني بين الأشقاء هو الأخطر على قضيتنا العادلة؛ من عدوان إسرائيلي يوازيه خلاف عربي وإسلامي يسر العدو ويؤلم الصديق، وفوق هذا كله طموحات عالمية وإقليمية لكل منها أهدافه المشبوهة.

وبرغم هذه الصورة القاتمة فإن خادم الحرمين الشريفين يؤكد بثقة أن الأمة المؤمنة لا تيأس من روح الله؛ فمن عمق المعاناة والجراح استذكرت تاريخها الحافل بالانتصارات فانتصرت على يأسها وانطلقت من سفح الواقع المرير إلى قمة التحدي متجاوزة ذاتها ساعية إلى جمع الشمل وتوحيد الصف والكلمة.. وأكد المليك المفدى -حفظه الله- أنه مستمر في جهوده حتى يزول كل خلاف، فالانتصار لن يتحقق لأمة تحارب نفسها، والعالم لا يحترم إلا القوي الصابر. وقال الملك عبدالله مخاطبا أعضاء مجلس الشورى أن المملكة قامت بدورها في هذه الانتفاضة المباركة على الشقاق والهوان؛ مؤكدا أنه في كل الخطوات التي اتخذها كان يضع نصب عينيه شعبه العريق المتمسك بإيمانه وعروبته والحرص على وحدة أمته العربية والإسلامية وعزتها، وأشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته إلى الأزمة المالية العالمية وتداعياتها، كما أكد أن مسيرة التطوير والبناء ستتواصل بما يحقق رفعة الوطن ونحقق كل أسباب الحياة الكريمة للمواطن. واختتم كلمته بالتأكيد على أنه ماض بحول الله وقوته في العمل بلا كلل لصناعة الغد السعودي المشرق بالرفاه المزدهر بالمحبة والتسامح والفخور بعقيدته وإيمانه.

أصداء واسعة:

كلمة خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى كانت لها

شرق..وأمة قوية منتصرة

الملك عبدالله يلقي كلمته في افتتاح أعمال السنة الأولى من الدورة الخامسة

أصداؤها الواسعة في أوساط المواطنين، وقد رصدت «اليمامة» بعض هذه الأصداء التي تركزت على أبرز وأهم المحاور في الخطاب السامي الكريم، وفي البداية تحدث لليمامة اللواء الدكتور محمد بن فيصل أبو ساق رئيس لجنة الشؤون الأمنية بمجلس الشورى فقال: يعتبر الخطاب الملكي السنوي حدثا وطنيا مهما يتطلع إليه المواطنون والمراقبون للشؤون الوطنية في المملكة. وقد تحدث خادم الحرمين الشريفين برؤية واقعية تعكس حال المملكة داخليا وهمومها إقليميا وعالميا، وقد وعد خادم الحرمين بمستقبل زاهر للمملكة عبر خطى ثابتة وخطط طموحة. كما أشار الملك عبدالله في خطابه أمام مجلس الشورى إلى النهج السعودي الراسخ في إدارة شؤون الدولة بحكمة وثقة. وتحدث الملك عبدالله عن المخاطر والتحديات الإقليمية والعالمية مركزا على القضية الفلسطينية، والحق الفلسطيني المشروع. وتضمن الخطاب الملكي الإشارة إلى استمرار الاعتداء الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

كما تحدث الملك عبدالله عن الأزمة العالمية الراهنة التي سعت المملكة للعمل على تجنب آثارها، وتحدث خادم الحرمين عن رؤيته -حفظه الله- ومسعاه نحو الحوار العالمي وهو منطلق من رؤية حكيمة لنشر ثقافة السلام والحوار بين الشعوب.

وقد أثبتت السنوات الماضية أهمية الخطاب الملكي السامي في مجلس الشورى لما فيه من مضامين مهمة، وقد جاء الخطاب الملكي في هذا العام ليعكس حال البلاد ويمهد لمستقبل خططها انطلاقا من رؤية الملك لكل مرحلة من مراحل التنمية والبناء.

وحقا جاء هذا الخطاب في ظل نهضة وطنية، ومسيرة حكيمة لقيادة البلاد، جنبت المملكة آثار الأزمة المالية العالمية. وسوف تكون مضامين هذا الخطاب دليلا ومرشدا للوزراء والمسؤولين للمضي بهذه البلاد قدما عبر رؤية حكيمة وخطوات ملكية واثقة.

خطاب الصدق والأمل:

ويرى د. سعد بن محمد الفياض التربوي في وزارة التربية والتعليم أن كلمة المليك المفدى الضافية أمام مجلس الشورى تميزت بالشمولية والشفافية والتي كانت طابعها الصدق والأمل وتعزيز الروح في الأمة، وعدم اليأس أو القنوط خصوصا أن الأمة في هذا الوقت تواجه تحديات؛ والتي أكد فيها خادم الحرمين الشريفين على الصبر والثبات واليقظة وعدم الغفلة وحسن التفاؤل؛ وقبل كل شيء وبعده التسلح بسلاح الإيمان بالله وحده واجتماع الكلمة ووحدة الصف، وبيّن من خلال كلمته عظم الجهود المبذولة والمساعي الحثيثة لردم الصدع في كيان الأمة، وحل خلافاتها، لقد اشتملت كلمة خادم الحرمين الشريفين على برامج عمل ومحاور رئيسة مشتملة على القضايا المحلية والإقليمية والدولية؛ والتي تستلزم من الجميع مسؤولية المضاعفة، وفي مقدمة هذه القضايا التأكيد على القضية الفلسطينية التي هي قلب الأمة النابض وأثر تفرق وانشقاق الأخوة الفلسطينيين عليها، وتأكيده -حفظه الله- على أن حقيقة الانتصار وغاياته الحميدة لا يتحقق أبدا إذا كانت الأمة منقسمة فيما بينها يسودها اليأس والإحباط؛ فالعالم كما قال لا يحترم إلا القوي الصابر، ومن خلال هذه الكلمة التي تبين بجلاء عظم موقف المملكة من هذه القضية ودعمها الثابت والمستمر لها والوقوف بجانبها في جميع الظروف والأحوال.

كذلك نلاحظ أن كلمته كانت شاملة للنواحي الاقتصادية وخصوصا تلك الأزمة المالية التي عصفت بالعالم كله ومدى أثرها على المملكة وموقفها منها، حيث بينت الدور الذي تقوم به الدولة ويقوم به المجتمع الدولي في محاولة حل الأزمة المالية ومعالجتها والتعاون لحلها، ومن المحاور التي أكدتها كلمته مسيرة التطوير في هذا الوطن وتقديم كل سبل الخير والرفاهية للمواطن في جميع جوانب الحياة. وقال د. سعد بن عبدالقادر القويعي إنه ليس غريبا أن يشير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في خطابه أمام مجلس الشورى، إلى التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة بدءا من عدوان إسرائيلي على غزة، ومرورا بالخلافات الفلسطينية، وانتهاء بما يوازيه من خلافات عربية، تسر العدو وتؤلم الصديق، فنشأ نتيجة ذلك طموحات إقليمية وعالمية لكل منها أهدافها، فالعالم لا يحترم إلا القوي الصابر.

د. قاضي: الملك عبدالله أكد مجدداً مواقف المملكة الثابتة ودورها الإقليمي والدولي في نشر العدالة ومحاربة التطرف.

أ.د. فاضل: خادم الحرمين الشريفين أكد على استمرار التنمية الشاملة في كل المجالات وجدد ثوابت المملكة المعروفة في السياسة الخارجية

خادم الحرمين الشريفين يتوسط أعضاء مجلس الشورى في صورة جماعية

إن الرسالة التي أراد خادم الحرمين الشريفين - إيصالها - هي: أن طريقة تفكيرنا يجب أن تتغير دون أن نغلب العاطفة على العقل، وألا نخضع لضغط الواقع وإحباطه، بل نسير بخطى ثابتة، ونراجع برامجنا وعلاقتنا بما يتناسب مع متطلبات المرحلة، ومتغيرات الأحداث والمستجدات، فالعالم لا يحترم إلا الأقوياء، ولا سيما أن المصالح المشتركة بين الدول العربية هي التي تجمعنا، فقوة عدونا تكمن في ضعف الدول العربية، وكلما انسحبت الدول العربية عن الساحة والتأثير فيها، فإن الآخرين سيقومون بملء الفراغ ولا شك وفق مصالحهم وأجندتهم الخاصة.

كما أن حسن النيات وحدها لا تكفي، فالحاجة ماسة وملحة لتحرك عربي فاعل من أجل رأب الصدع وجمع الجهود، للظهور بمظهر الوحدة السياسية، وبلورة إرادة واعية بأهمية المرحلة المقبلة، فلا مكان للمزايدات السياسية، أو التنابز اللفظي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن سد كل مشروع يريد استثمار حالة الاحتقان والفوضى السياسية والأمنية مطلب مهم.

إن قيام السعودية بدورها لمعالجة الشقاق الفلسطيني - وأيضا - معالجة الشقاق العربي يؤكد على أن السعودية ظلت وما زالت بيت العرب والمسلمين الذي يتسع لجميع الفرقاء ولم الجراحات، ثم إن ثقلها الديني والسياسي يفرض عليها أن تساعد وتسهم وتتوسط في بلورة الحلول برضاء وموافقة الأطراف العربية الأخرى، التي باركت الجهود السعودية الناجحة في تهيئة الأجواء لجمع الكلمة ووحدة الصف. من جانب آخر: فإن ما أشار إليه خادم الحرمين الشريفين في خطابه عن الأزمة المالية العاتية وتهديدها العالم كله، هو موضوع الساعة، حيث لا تزال آفاق الخروج من الأزمة يكتنفها الغموض، مما دفع بالكثير من أصحاب القرار للتخوف من آثار هذه الأزمة على اقتصاد العالم -بلا استثناء -، والتحذير من وقوع مزيد من الضرر في السنوات المقبلة، والدخول في نفق مظلم لا يعرف نهايته، وستتعمق هذه المشكلة بمرور الوقت؛ وبالتالي فإن مفردات الواقع الذي بات يلمسه المواطن العادي يدعونا إلى تلمس جذور الأزمة، واستدعاء الحلول واستثمارها من أجل قيادة الأمة في أزماتها، حسب متطلبات المرحلة القادمة، وهو ما أشار إليه - خادم الحرمين الشريفين - بقوله: «فاستطعنا - بفضل الله - تجنيب الوطن أسوأ عواقبها، وإيجاد الحلول لهذه الأزمة».

منار هداية

ويرى المستشار التربوي الأستاذ صالح بن عبدالله الحمد أن الكلمة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله تعالى- في مجلس الشورى القصيرة في وقتها العميقة في محتوياتها ومعانيها ركزت على عدة جوانب وأهداف ومعطيات واهتمام بالشأن الداخلي والعربي والإسلامي والعالمي، وقد كانت كلمته -حفظه الله- واضحة وشاملة وذات معان سامية يأتي في مقدمتها الاهتمام بالوطن والمواطن، وكانت الكلمة الكريمة موضوعية وفي غاية الوضوح والشفافية وناقشت جميع القضايا الداخلية والخارجية والأزمات التي يمر بها العالم العربي. ولقد أتت الكلمة الكريمة بوضوح وركزت على الجانب الوطني والاهتمام بالمواطن تعليميا وصحيا واقتصاديا، وأن هذا المواطن يحظى بأهمية كبيرة لدى خادم الحرمين الشريفين؛ وهو ما يعرفه الجميع عن ملك الإنسانية، ثم أوضح الملك المفدى في كلمته أهمية ودور مجلس الشورى بالقيام بالأمانة الملقاة على عاتقه بكل موضوعية، كما أكد على المجلس أن يهتم بالدعم والنصح من خلال التواصل المثمر البناء مع المسؤول ومجالس المناطق، ثم عاد المليك المفدى وتحدث عن أهمية المواطن ودوره البارز في التنمية، وأن هذا المواطن هو الفاعل وأن خلف ما تحققه المملكة من إنجازات وتقدم وتطور. كما أبان خادم الحرمين الشريفين في كلمته الكريمة أن هناك تحديات كثيرة تواجه العالم العربي والإسلامي، وأنه لا ينبغي أن نستسلم لهذه التحديات وأن نكون حذرين من هذا نظرا لوجود أهداف ومخططات لدول إقليمية ودولية، وكل دولة لها أهدافها ومخططاتها، ثم أوضح الملك المفدى أن الأزمة الاقتصادية العالمية التي يمر بها العالم اليوم تحتاج إلى دراسة ومتابعة، وستشارك المملكة بكل ما أوتيت من قوة في هذا المجال نظرا لأنها جزء من العالم. من هذا يتضح أن كلمة خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- كانت شاملة ووافية وواضحة، بل وطريق يستنار به. وقد تميزت بالوضوح والشفافية كما هي عادة الملك المفدى -يحفظه الله- وعلى كل من كان معنيا بهذا الخطاب داخليا وخارجيا أن يعي معنى هذه الكلمة لما لها من آثار إيجابية تعود على المجتمع المحلي والعربي والدولي بالخير إن شاء الله؛ ذلك لأن هذه الكلمة هي نبراس واضح ومضيء لكل من يريد أن يعمل بأمانة وإخلاص وأن يتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه أمام الله سبحانه وتعالى.

تأكيد لدور المملكة الإقليمي والدولي:

أما د. سهيل بن حسن قاضي رئيس نادي مكة الأدبي ومدير جامعة أم القرى سابقا فيعتقد بأن المليك أكد مجددا في كلمته لمجلس الشورى مواقف المملكة الثابتة ودورها الإقليمي والدولي في نشر العدالة والمساواة ومحاربة التطرف بكل أبعاده وأشكاله ودعوته بأن نتحمل جميعا المسؤولية في القضاء على الإرهاب، وأن يتمسك كل منا بالوحدة الوطنية التي أرسى قواعدها مؤسس هذا الكيان الكبير الملك الراحل عبدالعزيز -طيب الله ثراه-. ويبدو أن المملكة تقف اليوم على أعتاب جديدة لبناء صرح شامخ قوامه العلم والإيمان والثقة بالله أولا وقبل كل شيء للمضي قدما في الإصلاحات الشاملة التي تستهدف خدمة المواطن وبناء الوطن. كما يعوّل -حفظه الله- على الدور الذي يضطلع به مجلس الشورى لتقديم المشورة التي تستهدف خدمة هذا الكيان الكبير، وأن توالي المبادرات المحلية والدولية تمثل توجهات حقيقية لتنعم الشعوب والأمم بالاستقرار والسلام، وأن السياسات

الزايدي: كلمة الملك عبدالله اشتملت على مضامين عميقة في كل ما يهم الوطن والمواطن

د. الفياض: كلمة خادم الحرمين الشريفين تميزت بالشمولية وكان طابعها الصدق والأمل.

الحمد: كلمة خادم الحرمين الشريفين كانت شاملة ووافية وهي منار يستنار به في مسيرتنا الوطنية

والضوابط والمعايير سوف تمضي في طريقها لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا، وقد عاشت المملكة أعراسا ثقافية استهدفت مد الجسور مع الآخر والحوار معه، وقد سجلت المملكة مواقف مشرفة في هذا الصدد من خلال الدعوة للحوار الوطني والحوار مع الآخر بحكم موقعها الحضاري والتاريخي ودورها في لم الشمل والدعوة للعودة إلى طاولة الحوار وتنسيق الجهود لحلحلة بعض الأزمات التي تواجه العالم.

تأكيد الثوابت:

أما أ.د. صدقة يحيى فاضل عضو مجلس الشورى وأستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز فيقول: إن خطاب خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى وضح الكثير من الأمور التي تهم المواطن السعودي فتحدث عن التنمية، وأكد على ضرورة التنمية الشاملة في كل المجالات وتطرق إلى الأزمة المالية الاقتصادية العالمية فبين - حفظه الله - أن هذه الأزمة نشأت ولم يكن للمملكة أي دور فيها، وقد تأثرت بها كل دول العالم وبشكل سلبي، ولا شك أن المملكة ستتأثر سلبا بتداعيات هذه الأزمة؛ ولكن الحكومة بقيادة خادم الحرمين الشريفين اتخذت كل السبل للحيلولة دون أن تكون لهذه الأزمة آثار سلبية خطيرة على الاقتصاد السعودي، وعلى المستوى الخارجي أكد على الثوابت المعروفة للسياسة الخارجية للمملكة ومواقفها نحو القضايا الساخنة

مضامين عميقة

ويشير الأستاذ سليمان بن عواض الزايدي عضو مجلس الشورى إلى أن مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين في افتتاحه للسنة الأولى من الدورة الخامسة لمجلس الشورى مضامين ذات أبعاد ورؤى عميقة أوضح فيها ما يهم المواطن والمراقب في الداخل والخارج عن سياسة المملكة ومواقفها من القضايا الإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية، وأكد -حفظه الله - على رؤية المملكة ومواقفها الثابتة تجاه الصراعات والأحداث السياسية والاقتصادية المتلاحقة، وكان الملك كعادته متفائلا بمستقبل أكثر إشراقا لأمتنا العربية والإسلامية؛ مستندا في ذلك إلى الكثير من الثوابت التي حفل بها تاريخ أمتنا التي تستند في معطياتها الحياتية ونظرتها المستقبلية للشرع الحنيف ولرسالة الإسلام الخالدة التي توجد فيها الحل لكل القضايا، وفي الشأن الداخلي أبان الملك -حفظه الله - أن خطط التنمية وبرامج الدولة ومشاريعها سارت وفق برامجها الزمنية، ولم تتأثر بالأزمة الاقتصادية العالمية التي اجتاحت العالم وأثرت على كل الدول تقريبا بما في ذلك انخفاض أسعار البترول؛ وذلك بفضل من الله ثم بفضل السياسة المالية الحكيمة التي لا تعرف المغامرة ولا تبني برامجها على الأوهام وبدون دراسات متعمقة. والملك كما عودنا في مجلس الشورى كان واضحا وصريحا وشفافا وحديثه لامس القلوب والمشاعر، وكان مكان حفاوة أعضاء المجلس وضيوفه الذين شاركوا في افتتاح أعمال الدورة.